ملخص :

تتناول هذه الرسالة المقدمة استكمالاً لدرجة الماجستير في الدراسات الدولية من كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت، موضوع السياسة الخارجية التركية تجاه العالم العربي والاتحاد الأوروبي. ذلك، عن طريق المقارنة بين السياسة الخارجية التركية تجاه العالم العربي والاتحاد الأوروبي، وما يقف وراء تلك السياسة من دوافع، وما يعترض طريقها من صعوبات ومشاكل، وما تسعى للوصول إليه من نتائج. تبحث الدراسة بشكل معمق في مدى تأثير علاقة تركيا مع العالم العربي، على خط سير العلاقات التركية– الأوروبية خاصة فيما يتعلق برغبة تركيا في الانضمام للاتحاد الأوروبي. وتركز الدراسة على السياسة الخارجية التركية في الفترة التي تلت فوز حزب العدالة والتنمية. وذلك بسبب النهج " التقاربي" الذي سار عليه الحزب في علاقته مع العالم العربي.

يبحث الفصل الأول من الدراسة السياسة الخارجية التركية تجاه العالم العربي، حيث يعطي لمحة تاريخية حول العلاقات التركية– العربية بعد تأسيس الجمهورية التركية، والتي تميزت بمد وجزر. ثم يتناول الفصل فترة إعادة توظيف السياسة الخارجية التركية، والتي بدأت مع فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات عام 2002، حيث يناقش تجربة الإسلاميين في الحكم في تركيا، وتكوين وفكر حزب العدالة والتنمية، والسياسة الخارجية الجديدة التي قرر الحزب انتهاجها تجاه العالم العربي، متخذاً العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008، مثالاً على التحول في السياسة الخارجية التركية.

أما الفصل الثاني فيتناول السياسة الخارجية التركية والاتحاد الأوروبي. بداية يتحدث الفصل عن تطور العلاقات التركية– الأوروبية، وتطور الرغبة التركية في الانضمام للاتحاد

الأوروبي. ويبحث الفصل في الجهود التي بذلها حزب العدالة والتنمية لنيل عضوية تركيا في الاتحاد. ويتحدث عن مدى تأثير المسألة الكردية داخل تركيا على انضمام تركيا للاتحاد، والدور الذي يمكن أن تقوم به الجاليات التركية داخل أوروبا من أجل دعم العضوية التركية في الاتحاد الأوروبي. ويتطرق الفصل إلى دوافع الرفض الأوروبي لعضوية تركيا، وإلى أهمية تركيا بالنسبة للاتحاد الأوروبي. متناولاً القضية القبرصية، والعلاقات التركية- الأرمنية ومدى تأثير هاتين القضيتين على العلاقات التركية- الأوروبية. كما يبحث الفصل في العلاقات التركية- الأمريكية، والعلاقات التركية-الإسرائيلية، ومدى تأثير وأهمية هاتين العلاقتين في عضوية تركيا. وينتهي الفصل بالحديث عن الدوافع التركية في طلب عضوية الاتحاد الأوروبي.

أما الفصل الثالث والأخير، الذي جاء تحت عنوان: "تركيا إلى أين ...بين العالم العربي والاتحاد الأوروبي"، فيناقش حقيقة التوجه التركي نحو العالم العربي والاتحاد الأوروبي، و يقارن توجهات السياسة الخارجية التركية شرقاً وغرباً. كما يبحث الفصل في علاقة تركيا مع العالم العربي بعد ثورات الربيع العربي، وعلاقة تركيا مع الاتحاد الأوروبي في ظل التغييرات التي حدثت على أوروبا. كما يبحث الفصل في الخيارات التركية المستقبلية في ضوء علاقاتها الخارجية وأهمية تركيا الجيوسياسية. ويعرض الجزء الثاني من الفصل ثلاث خيارات مستقبلية مطروحة أمام تركيا، وهي التمسك بالخيار الأوروبي، التوجه نحو العالم العربي، أو التحول إلى قوة إقليمية كبرى.